العدد ٩٩١

صاحب الجريدة ورئيس التحرير المسئول
عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات
جريدة الصراط المستقيم
ص. ب. — ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم

جريدة اسبوعية سياسية ... الدعوة

السنة الرابعة عشر

الاشتراكات
في فلسطين ١٠٠ قرش
في سائر الاقطار ١٢٥ قرشا

الاعلانات
تفاوض في شأنها الادارة

... وتحرير الجريدة في سوق الدير

١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ — « الثلاثاء » — ١٤ حزيران سنة ١٩٣٨

اما لهذا الليل من اخر

هذا لسان حال كل فلسطيني اذ ما من احد الا يرى في فلسطين كما قيل:

وليل كموج البحر ارخى سدوله
علي بانواع الهموم ليبتلي

وليس بمبالغ من يرى دنيا فلسطين ليلا طبق الصدور غما والعيون ظلمة وسوادا فما من وجه من وجوه الحياة الا كلح ولا من سبيل من سبل العيش الا ضاق وكيف لا وقد نضبت الموارد وذهب كل طريف وتالد وسلب الامن وذهبت الطمأنينة حتى صار كل حي لا يضمن لنفسه الحياة الى غد وقد انقضى عامان على فلسطين وهي في هذه الحال.

الا انه ليس في العالم اليوم قطر في مثل فلسطين كربا وغما وخوفا وبؤسا فان قلت اسبانيا او الصين قلنا ان الدمار والفناء في هاتين البلادين محصور في بقعة اما في فلسطين فذلك منتشر في جميع انحائها وعام لكل بقاعها ثم ان الهم الذي يساور اهل اسبانيا ليس كمثل الهم الذي يساور اهل فلسطين لان اهل اسبانيا جازمون في النهاية ان احدى الفريقين منهم سيغلب ويسود وتستقر الامور عندهم وتعود المياه الى مجاريها اما اهل فلسطين فهمهم الذي يحز في نفوسهم ويقطع اكبادهم ان نهايتهم استيلاء شذاذ الآفاق على ديارهم وتسلطهم على اوطانهم

وكذلك اهل الصين موقنون بانه مهما كانت عاقبة الحرب فانهم لن يزعجوا من اوطانهم ولن يجلوا عن بلادهم ولن تكون لهم حكومات الا من انفسهم

ومن العجيب ان نرى الدول الغربية واميركا تجزع وتحزن وتتألم لما هو نازل باسبانيا وتغضب وتحتج الى حد التهديد والوعيد متظاهرة بالشفقة والرحمة والغيرة على الانسانية! ان تعجب ثم لا نرى دولة من هذه الدول تذكر فلسطين على لسانها كأن فلسطين واقعة في عالم من العوالم المجهولة او كأن سكان فلسطين ليسوا من بني الانسان وانما هم من الوحوش الضارية والسباع المتعادية التي لا تستحق شفقة ولا رحمة

بل نرى هذه الدول تؤلف جمعيات الرفق بالحيوان التي تجعل من وظيفتها ان تعترض من يزيد في الحمل على الدابة فتمنعه من ذلك ثم لا تراها تعني ببني الانسان في فلسطين وهم يقاسون الآن من ثقل الاحمال ومن تباريح الهموم وغصص الحسرات ما لا تحتمله الجبال الرواسي

ان ذلك يجعلنا لا نصدق ان بواعث الشفقة والرحمة التي تتظاهر بها دول اوربا على بعض الشعوب التي تعذب هي ما تدعي وانما هي ناشئة عن اغراض اخرى اذ لو كانت صادقة وخالصة لاستوى فيها بنو الانسان ولم تستثن منها فلسطين وتخص الصين والاسبان

وبعد فانه لا يلوح لنا حتى الآن ان ليلنا له آخر ولا يبدو لنا في الافق بارقة امل وانما نرجو ان يفرج الله كربنا ويكشف هذه الغمة عنا من حيث لا نحتسب «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب»

الدعوة الى الحق ٣

ليعذرنا القراء اذا خضنا في هذا البحث وعاودنا فيه الخوض مرارا فانه من اجل المباحث واعظمها قدرا والناس شديد الحاجة اليه لان الدعوة الى الحق تلزم كل احد وهي تدخل في كل شيء ولا تنحصر في الدعوة الى الايمان والاسلام بل يدخل فيها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح والتوصية والهدى والارشاد فالمعروف هو الحق والنهي عن المنكر هو النهي عن الباطل الذي هو نقيض الحق والنصح والتوصية انما يكونونان بالحق والهدى والارشاد انما يكونان بالحق والى الحق «وبالحق انزلناه وبالحق نزل» «ذلك بان الله هو الحق» واذا عرف الناس الحق ... صلحت احوالهم واستقامت امورهم وتسددت خطاهم وارتفع من بينهم كل نزاع وانقطع كل شقاق وزال كل شر وبالجملة لاصبحوا اشبه باهل الجنة «ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا» فانما نرى ما في العالم من شقاق ونزاع وشر وشقاء وتعاسة اغا هو من الباطل. وبعد فقد اوضحنا في المقال السابق بعض مناحي هذا الموضوع ونرى ان نتكلم هنا بشيء عمن يقومون بالدعوة ويحملون في لوائها وماذا ينبغي ان يكونوا عليه من العلم هذا الزمن الذي اتصل فيه الناس بعضهم ببعض واصبحت احوالهم واخبارهم على تنائي اقطارهم معروفة عندهم جميعا وصاروا لا يفقهون الا ما هو مادي وما هو محسوس ملموس والا ما يطبق ما يعرفون ويألفون ومع هذا فان العلوم والمعارف صقلت طباعهم وهذبت اخلاقهم وخففت تعصبهم وقل جمودهم وصاروا اقرب الى الحق

والبرهان على ذلك ان كثيرا من علماء اوربا قبلوا الاسلام واعتنقوه ومنهم من اقر بفضله واشاد بمحاسنه ولم يمنعه من اعتناقه غير سبق الشقاء

وقد كانوا قبل قرن اذ ذكر الاسلام اشمأزت قلوبهم واشمأزت نفوسهم وحرجت صدورهم ولم يقولوا فيه وفي نبيه عليه الصلاة والسلام الا هجرا وسوءا وكفرا

وهل كان الانكليز قبل قرنين يطيقون ان يروا في عاصمة ملكهم مساجد الاسلام تدق مآذنها اجواز الفضاء ينادى من اعاليها بذكر نبي الاسلام ويهتف بالشهادة بصدقه

فاذن تنجح الدعوة الى الدين في اوربا وفي اميركا وغيرهما من اقطار الارض ومما يدل على ان الدعوة تنجح ان طائفة الاحمدية قد استطاع مبشروها ان يدخلوا في دعوتها كثير من الانكليز نساء ورجالا وان البهائيين على ضعفهم قد استطاعوا ان يستميلوا الى نحلتهم كثيرا من الاميركيين

وقد تراخى البهائيون بعد ذلك في نحلتهم ومايزال الاميركيون مستمسكين بها محافظين عليها ويرسل الفريق منهم حتى الآن زكاتهم كل عام الى حيفا

واذا كان نجاح الدعوة في اوربا واميركا وسائر الاقطار الاخرى مأمولا فان الواجب ان يكون الدعاة ممن يعرفون اللغات الاجنبية

والمظنون ان المشرفين على الازهر قد تنبهوا الى ذلك فارجعوا في بعض اقسام التخصص التي تخرج الدعاة تعلم اللغة الانكليزية

ومن الواجب ان يكون من يرسلون الى الدعوة واقفين على العلوم والمعارف المتداولة في هذا العصر فانها تفيد في فهم آيات القرآن المتعلقة بالدعوة وفي استنباط الدلائل المقبولة كما ان تطبيق القرآن والدين عليها من الحجج الاقناعية

ولنذكر مثلا على ذلك لبيان الايضاح والانطباق والاقناع وهو ما جاء في القرآن الكريم في خلق السموات والارض (كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي) فان من وقف على ما جاء به العلم اليوم في ذلك وهو ان الارض والشمس والقمر كانت كتلة واحدة ثم انفصل بعضها عن بعض يتضح له معنى الآية تمام الاتضاح ويبين لمن يدعوهم انطباق آيات القرآن على احدث العلوم وان الذي يأتي في عصر الجاهلية منذ الف وثلثمائة سنة بما ينطبق على ما جاء به العلم اليوم في مسائل لم تتوصل اليها الا بعد بحث عميق لا بد ان

البقية على الصفحة الثامنة

موسوليني لايتخلى عن فرانكو

لمحرر الصراط السياسي

حينما كانت المحادثات تجري بين ايطاليا وانكلترا وكان موسوليني يظهر القبول بعدم التدخل في اسبانيا كنا نقول ان موسوليني لا يمكن ان يترك ما قدمه لفرانكو من المال والرجال والعتاد يذهب ضياعا بلا فائدة ولانفع لان ذلك غير معقول فما كان موسوليني ليبذل من اموال دولته ما بذله حبا بسواد عيون فرانكو ولا كما يقول نكاية في الحمر وقطعا لدابر الشيوعية وردا لعاديتها عن اوربا

ولما تم الاتفاق بينه وبين بريطانيا وقبل بان لايبسط يده بالمعونة لفرانكو بل ان يستدعي من في اسبانيا من الجنود الايطاليين كان آملا ان تنتهي الغلبة لفرانكو سريعا

وفي هذه الايام اذ صارت انكلترا مع بعض الدول تتحدث في عقد هدنة بين المحاربين الاسبانيين وخشي الايطاليون ان تنتهي هذه الهدنة على المساواة بين المتحاربين فيحرم فرانكو من ثمرة الفوز لم يطيقوا كتمان اغراضهم فابدوا تذمرهم من تدخل انكلترا وصرحوا بانهم لا يسلمون بهدنة لا يعترف فيها لفرانكو بالغلبة بل ماهو اوضح من ذلك وهو ان ايطاليا لايمكن ان يضيع عليها ثمن ما بذلته لفرانكو

اما ما تتوخاه ايطاليا من اسبانيا فقد يكون ان لاتضع يدها عليها وتتسلط على بلادها وتجعلها كبلد مستعمرة فان ذلك لايرضى به فرانكو فضلا عن الدول الاخرى

وانما تستفيد ايطاليا ان يكون فرانكو حليفا لها وتكون في اسبانيا نافذة الكلمة وان تعطى امتيازات تجارية وصناعية وفي هذا غاية ما تريد ايطاليا من تقوية مركزها في البحر الابيض المتوسط فانه اذا كانت اسبانيا حليفة لايطاليا فان ثغورها وحصونها تكون كما نها هي لها بلا فرق

اما المانيا فلا تنازعها في ذلك بل من المظنون ان هذا مرسوم ومتفق عليه بين هتلر وموسوليني كما ذكرنا ذلك مرارا من قبل.

تراجع تركيا وتخفيض سن الزواج

اندفعت تركيا وراء اوروبا في كل شيء فمحت منها معالم الشرقية والعروبة بل انها في نفرتها من ذلك زادت على اوربا في بعض الامور

غير اننا نرى التجارب والوقائع اخذت تردها الى ما نأت عنه فقد سنت قانونا يقضي بان يكون سن الزواج منذ الخامسة عشرة على ان للحكام صلاحية تزويج البنت فيما دون ذلك وكذلك الفتى

وقد كان القانون الذي سارت فيه خلف اوربا لا يجيز الزواج قبل بلوغ الثامنة عشرة

وهي في القانون الجديد تقارب قانون الاحوال الشخصية المعمول به في هذه البلاد

والذي يظهر ان التجارب سترد الحكومات الاسلامية التي سارت وراء الغرب الى عدم تحديد السن والتعويل على احتمال الزواج طبقا للشرع الاسلامي فان مصر بعد ان اخذت بتحديد السن رجعت فاطلقت ذلك

وقد كانت هذه الحكومات فيما سنته ثم رجعت عنه مقلدة للغرب تقليدا اعمى دون ان تنتبه للفرق بين طبيعة المناخ في بلادها وطبيعة المناخ مثلا في الجزائر الانكليزية.

ان الاختلاف في الحرارة والبرودة والجنسية مما لا يسوغ اغفاله في تقدير سن الزواج ففي البلاد الحارة تبكر قابلية المرأة للزواج ويسرع نضجها كما نشاهد في مصر فان البنت وهي في التاسعة يبرز ثدياها ويشتد جسمها وتبدو عليها علائم الاحتمال وهذا بخلاف البلاد التي تغلب عليها شدة البرد فان قابلية المرأة للزواج تبطىء ونضجها يتأخر كما هو الحال في اوربا

وكذلك يختلف الحال باختلاف الصنف فالذين يكونون من اصناف كان منبتها الاقطار الحارة يسرعون في البلوغ مبلغ الرجال والنساء والذين يكونون من اصناف كان منبتها في البلاد الباردة بخلاف ما قدمنا

فلذلك ليس من الصواب الاندفاع وراء اوربا فيما تسنه من القوانين للزواج والنساء من غير نظر الى الفرق بين البلاد بل ليس من الصواب الا ينظر الى الفرق في سائر القوانين يجب ان تبنى على احوال الناس واخلاقهم وطبائعهم وكل تشريع اغفل ذلك ليس مكتوبا له النجاح

الاسلام والمسلمون في الحبشة

التي سلطان المسلمين بلاد الحبشة محاضرة في محطة اذاعة باري عن الاسلام والمسلمين في الحبشة وقد اثرنا نقلها هنا على عادتنا التي درجنا عليها من نقل اخبار المسلمين في الاقطار النائية وهذه هي :

ساعة من اشرف الساعات اقف فيها لالقى كلمة اعهد في نقلها الى اجنحة الاثير بل الى اوتار القلوب الخافقة ، كلمة ازفها اولا بمثابة تحية لاخواني في الدين في كافة اقطار المسكونة ثم لازود معلوماتهم بصورة حقيقية صحيحة عن المسلمين والاسلام في الحبشة فاقول:

ان الاسلام ابتدأ في الاقاليم الحبشية في عصر نبينا محمد سيد المرسلين ﷺ وذلك بهجرة اصحابه الغر المروفين اليها ومن ثم اسلم (اصحمه) ملك الحبشة كما هو معلوم ثم تدفقت سيول هجرة العرب الى الحبشة من كافة الاقطار العربية ومن مختلف قبائلها وبطونها وانتشرت في كافة نواحي البلاد بحيث ان كثيرا من مسلمي الحبشة الى يومنا هذا يتناسبون الى الاشراف فانه لم ينقطع بعد ذلك انتشار الاسلام في الديار الحبشية مرة واحدة بيد انه لا غرو في انه بقي سجالا بين توالي الازمنة والعصور يتبع فوز الحروب الاسلامية للحكام المسلمين الراسخين اقدامهم في الحبشة ضد ملوك الحبشة المسيحيين او توقفهم في حدودهم نظرا لمناعة الاراضي الحبشية المعروفة فدامت الحالة على هذا المنوال حتى ان ظهر في القرن التاسع في آفاق الحبشة الامام الاعظم احمد غراني الذي جدد عهد الاسلام فيها وجمع شتاته ووحد صفوفه ووقف وقفاته الشهيرة ولا سيما في مقاطعات زيلع وهرر وصوماليا واريتريا حيث احتل شأنه ما خلد له المجد وقد اسلم على يده كثير من معركى الحبشة في زمانه . فظهر في سنة ١٩٨ المفتي الاكبر داود ابو بكر الداوي فبث العلوم هناك في جميع الفنون واقام المدارس لانه كان استاذا دراكا متبحرا بعد ان تعلم في بيت الزبيد مذهب الشافعية واكمل دروسه في مصر . فهذه نقطة من بحر تاريخ الاسلام القديم في الحبشة اردت ان احيط علمكم بها كبراعة استهلال لحديثي الاجمالي عن الاسلام في الحبشة . ولما كان ليس في الحبشة حتى ايامنا هذه احصاء رسمي صحيح يمكن الاعتماد عليه فقد تضاربت الاقوال في تقدير عدد مسلمي الحبشة فمن قائل انهم لا يزيدون عن ثلاثة ملايين ومنهم من يقدرهم بخمسة ملايين وكل هذا من قبيل الرجم بالغيب وانما الصحيح هو ان الاسلام اكثر الاديان انتشارا في بلاد الحبشة ولذلك اعتقد انهم يؤلفون ثلث مجموع السكان اي ان عددهم الحالي يتراوح بين الثلاثة ملايين والنصف واربعة ملايين . وهم موزعون على الاقاليم الحبشية الآتية :

زيلع ، بربره ، كرن ، ولو ، بورنا ، درا وايا ، ايجو ، جلى ، خفات ، عروحى ، قراقى جة ، غمة ، غومة ، غيرا ، لمو ، دبني ، دولو بنشنقول المعبر عنها بالسودان الحبشي ، الصومال ، الدناكله ، والاريتريا . وعقائدهم كلهم الاشعرية واغلب مذاهبهم الشافعية وقليل من الحنفية ومن طرق القوم اغلبها القادرية والتيجانية والسمانية والشاذلية ، على ان اللغة العربية تكاد تكون لغة المسلمين الدينية والثقافية والرسمية ولكن السواد الاعظم من العنصر الاسلامي قد لا يعرف العربية اذ ان لكل قبيلة ولكل بلد ولكل مقاطعة لغة خاصة فيقدر عدد اللغات واللهجات في الحبشة بما يربو عن مئتي لغة . واما بعد فتح ايطاليا للحبشة فلله الحمد قد بدأ المسلمون يتمتعون بنعيم الحرية في جميع مرافق ونواحي الحياة ، واما المدارس والجوامع والمساجد في الحبشة فعددها في ازدياد مدهش كل يوم وهي تشيد على ابدع طراز معماري واحدثه بينما كان القليل الموجود منها اشبه باكواخ من مباني ، والمدارس الاسلامية تعج بالتلاميذ الذين عدا انهم يتلقون فيها كافة المبادىء العلمية والفنية والصناعية يتلقون المأكل والمشرب والملبس والمأوى ايضا . ومن فضل التنظيم الجديد قررت حكومتنا الايطالية ان تدرس اللغة العربية بصورة اجبارية في جميع الاماكن التي يؤلف فيها السكان المسلمون الاكثرية . والآن قد صرفت الحكومة همتها

البقية على الصفحة السابعة

اخبار متفرقة

لوكالة الشرق العربي

ـ وافقت الجمعية التشريعية لولاية بيهار على قانونين هامين الاول يقضى بان تعفى الاوقاف والنقابات الاسلامية من الضرائب الزراعية غير ان هذه الضرائب ستحصل من المؤسسة المعروفة بوقف الاولاد وهى نصف دينية ونصف مدنية وفي اثناء المناقشة في هذا القانون تكلم محامى حكومة بيهار عن انشاء الاوقاف وتقدمها منذ ظهور الاسلام . ومما قاله ان الدافع الى هذه الاوقاف رغبة كريمة في خدمة الانسانية وانها كانت كصندوق توفير لمساعدة المعوزين .واذا لم يكن مدخولها كافيا فان هناك تبرعات كانت تمد العجز : والاملاك الموقوفة اليوم تساعد الفقراء ولكن نظراً على مؤسسات الاوقاف بعض التغيير اما القانون الثاني الذي اقرته الجمعية فانه يتعلق بادخال تعديل على القوانين الخاصة بالطلاق وذلك في دائرة احكام الشرع الاسلامي

ـ جاء من مراسل الشرق العربي في وهران ان حملة جريدة (اوران ريبوبليكان) الفرنسية على دعاة الاسبانيين والايطاليين في مراكش والجزائر قد ادت الى نتائج مفيدة فقد عرف المكان الحقيقة عن اولئك الدعاة الذين كان نشاطهم مجهولاً من الناس وتنشر الجريدة كل اسبوع صفحة باللغة الاسبانية عن الحرب الاهلية في اسبانيا وعلاقة العرب بها ومصلحتهم بالنسبة اليها ومواقيها في البلاد العربية وعلى الخصوص في افريقيا الشمالية وفي آن واحد يبذل الوطني العربي الشيخ محمد سعيد الزاهري صاحب جريدة الوفاق العربية مجهودا كبيرا لوقف دعاة الجنرال فرانكو عند حدهم

ـ تنشر الصحف الباريسية منذ ثلاثة ايام اخبار سوريا وحوادث الاسكندرونة في اماكن بارزة وتعلق عليها تعليقات وان اختلفت في قالبها فانها متشابهة في معناها فالصحافة الفرنسية مجمعة تقريبا على القول بان القرار الاخير الذي اتخذته السلطات الفرنسية في الواقع قد انقذت الصداقة الفرنسية التركية . ولكن الاوساط السورية والمقامات الفرنسية التى تعطف على سوريا ترى ان تلك الصداقة قد انقذت فعلا ولكن على حساب سورية التي دفعت الثمن غاليا . وتدل الاخبار الواردة من الاسكندرونة ان السيطرة الفعلية في الواقع اصبحت في يد الترك لا في يد القومندان كوليه الفرنسي الذي عين في آن واحد حاكما مدنيا وعسكريا للاسكندرونة

ـ ارسل كثيرون من السوريين في مصر برقيات الاعجاب والتقدير الى المسيو روجيه كارو مندوب المفوضية الفرنسية في لواء الاسكندرونة على اثر استقالته وبينها برقية من الامير حبيب لطف الله الوزير السابق قال فيها « تقبلوا عطف الجميع نذكركم بالخير ان الفرنسيين والاتراك والسوريين سيأسفون لاستقالتكم وسفركم .نتمنى لكم مستقبلا باهرا) وارسل الامير حبيب لطف الله ايضا الى المسيو دي مرتيل المفوض السامى الفرنسى في سوريا ولبنان والى رئيس الوزارة ووزير الخارجية في باريس البرقية الاتية (ان استقالة المسيو روجيه كارو ادهشت الجميع . الفرنسيون والاتراك والسوريون سيأسفون لسفره)

ـ جاء من مراسل الشرق العربي في بمباي ان الاحصاءات الرسمية تدل على ان عدد التلاميذ المسلمين في المدارس زاد زيادة محسوسة في السنة المدرسية التي انتهت في ٣١ مارس الماضى ففى منطقة بمباي بلغ عددهم ١٧١٨٩ وبلغت نسبة التلامذة المسلمين في المدارس الثانوية ١ ـ ٣١ في المائة وفي المدارس الاولية ١٤ في المائة

ـ لاتزال المراقبة مفروضة على الصحف الواردة من الخارج الى تونس فلا تسلم الى اصحابها الا بعد مراجعتها .وقد منعت السلطة دخول بعض الجرائد الى تونس بينها جريدة (الوفاق) التى يصدرها الاستاذ محمد سعيد الزاهري في وهران بالجزائر

تدابير تيجارت

قد علم مراسل الشرق العربي من مصدر مطلع ان المستر تيجارت يشير في تقريره على حكومة فلسطين باتخاذ طائفة من التدابير اهمها اختيار العمد في القرى العربية من ذوي النفوذ فيها بصرف النظر عن سنهم ومعرفتهم القراءة والكتابة . والعدول عن استخدام البوليس الانكليزي في الاماكن القروية والجبلية حيث يحل محلهم رجال البوليس العربي الشديدي المراس مع اختيار اولئك الرجال من الاسر ذات النفوذ والعصبية في البلاد على امل ان يحتمى رجال العصابات من اغتيالهم او يعمد اهلهم الى الانتقام لهم اذا اغتيلوا. واقامة الاسلاك الشائكة على حدود فلسطين وسورية ولبنان كلها .وفتح مراكز للاستعلامات والتحري في بيروت ودمشق وحلب وبغداد تكون تابعة للمركز الرئيسي في القدس . واستخدام النساء في دوائر التحري في فلسطين . ووضع افراد البوليس الانكليزي المتزوجين في حيفا ويافا والقدس مع عائلاتهم واستخدام العازبين فقط في المراكز الاخرى . والتعاون مع السلطة الفرنسية في سوريا ولبنان على تأمين الامن في البلاد .

عدد نفوس تونس

ـ نشر احصاء رسمى جاء فيه ان سكان مدينة تونس يبلغ الآن ٢١٩٥٧٨ شخصا

(الشرق العربي)

انماء العلاقات بين مصر وفلسطين

رغبة في تسهيل تبادل المصالح والزيارة وانماء العلاقات بين مصر وفلسطين قد تم الاتفاق بين سكة حديد مصر على ما يأتي :

١ ـ عمل تذاكر حديد مشتركة بين مصر وفلسطين وبالعكس لركاب الدرجتين الاولى والثانية

٢ ـ تصرف هذه التذاكر في المدة من ١٥ مايو لغاية ١٥ ديسمبر

٣ ـ تعتمد صلاحية هذه التذاكر لمدة شهر على ان تنتهي صلاحية تذاكر العودة في ميعاد لا يتجاوز اليوم العشرين من شهر ديسمبر.

٤ ـ قيمة التخفيض من ناحية سكة الحديد المصرية ٢٥ بالمائة من اجرة التذكرتين مفردتين ومن ناحية سكة حديد فلسطين ٣ـ١ و٣٣ بالمائة على ان يضاف في الحالتين رسوم الكورنتينا

٥ ـ تصرف التذاكر من مصر واسكندرية وبور سعيد والاسماعيلية والسويس الى محطات القدس ـ حيفا ـ يافا ـ تل ابيب

٦ ـ تباع التذاكر في مكاتب شركات السياحة المعتمدة نظير منحها عمولة مقدارها ٥ بالمائة ولا يعطى كل من الطرفين المتفقين اية عمولة عن التذاكر المبيعة بمعرفتها

٧ ـ اذا رغبت شركة عربات النوم او الفنادق الكبرى المختلفة في مصر في عرض اجور مخفضة يمكن النشر عنها مع هذه التذاكر ويكون استعمالها اختياريا

اللجنة الفنية في عمان

لمراسلنا :

ما برحت هذه اللجنة تتجول في انحاء شرقي الاردن وكانت كلما مرت ببلدة منه اضرب اهلها وابرقوا الى اللجنة استنكارا للسياسة التى جاءت ارسلت من اجلها . من ذلك اضراب عمان والصلت يوم الجمعة الفائت اضرابا شاملا اثناء مرور اللجنة بهما وقد ارسل وجوه عمان اليها بواسطة المعتمد البريطاني برقية هذه صورتها : (اهل عمان المضربون استنكارا للسياسة التى ارسلتم من اجلها يعلنون ان كل سياسة لا تقوم على منع الهجرة الصهيونية واعطاء فلسطين العربية استقلالها موحدة لا يمكن الا ان تبوء بالفشل وفقدان الثقة التي كنا نتمنى دوامها بين بريطانيا وحلفائها العرب)

وارسل وجوه الصلت برقية مثل ذلك وقام اهلها بتظاهرة صاخبة

ومما لفت الانظار واهتمام الاهلين بحث اللجنة اثناء تجولها عن الارضين ومقدارها وانواعها

وقد استاء الاهلون من اغفال الجرائد

ميزانية الازهر

للازهر ميزانية ضخمة تزيد عن ميزانية حكومة من الحكومات الصغيرة وقد قدرت الايرادات فيها لهذا العام بمبلغ ٣٦١٢٠٢ وهذه الايرادات تكون من ريع الاوقاف المحبوسة الاعيان على الازهر ومن مخصصات الازهر من وزارتي الاوقاف والمالية ومن جهات شتى

وقد قدرت المصروفات بمثل ذلك وهي مرتبات ومكافآت ومصروفات انتقال وخرج سفر واجور اماكن وثمن مياه ونور وبدل خبز.

ومما لاحظناه ان في باب المصروفات مبلغ خمسة آلاف جنيه لنشر الثقافة الاسلامية في الاقطار النائية ومما يؤسف نقص هذا الباب عن السنة الماضية فلقد كان المنتظر الزيادة فيه

نشر شعورهم وما قاموا به من اضراب واستنكار للسياسة الصهيونية وسياسة التقسيم مع ان بعض اصحاب تلك الجرائد كانوا ليلة الاضراب في عمان ومع ان نشر ذلك ضروري جدا كما لا يخفى

...

لجنة الانتدابات وفلسطين

اظهرت المناقشات في لجنة الانتدابات في شؤون سوريا وفلسطين في عصبة الامم ماكنا قلناه مرارا ان الحكومات المنتدبة اقل شططا وتعسفا وادنى الى العدل والرحمة من لجنة الانتدابات على حين ان هذه اللجنة وهي من عصبة الامم انما كانت ملجأ الضعيف وملاذ المظلوم ومفزعه لطالب الانصاف

في المناقشات التي كانت في العام الماضي قالت الحكومة الفرنسوية ان الشعب السوري قد بلغ اشده واصبح اهلا لاثبات رشده فعارضت في هذا لجنة الانتدابات وقالت الحكومة البريطانية في هذه اللجنة ان الانتداب البريطاني لم يعد صالحا لحكم فلسطين وان العرب قد بلغوا حد الرشد فعارضت في ذلك هذه اللجنة واوصت ببقاء هذا الانتداب حتى بعد التقسيم

وفي مناقشات هذه الايام تتهدد لجنة الانتدابات على فرنسا وتسدد اليها سهام الملام على تغاضيها عن مايجري تحت انتدابها في سوريا ولبنان من تغذية الثورة اخذا بمزاعم بعض الصحف الانجلو يهودية حتى اضطر الخجل المندوب البريطاني ان ينكر عليها ذلك ويقول انه ليس هناك شيء غير عادي واضطرت المحافظة على الكرامة المندوب الفرنسوي ان ينكر عليها توجيه الاسئلة فيما يختص بسوريا ولبنان الى المندوب البريطاني

على اننا نريد ان نبين من هي هذه اللجنة ذات الحول والطول والتطاول فاذا اخرجنا منها فرنسا وبريطانيا وايطاليا فمن يبقى بعد ذلك؟ انه لايبقى غير اعضاء بعض الدول الصغيرة التي هي في الغالب تحت انتداب ليس هو اشرف من الانتداب الذي هو على سوريا وفلسطين وهو انتداب اليهود ولذلك نراها استنادا الى نفوذ اليهود في بريطانيا وفرنسا تجرؤ على التنديد بحكومتيها والاستنكار عليها ولولا ذلك لم يكن فيها الجرأة على ذلك

وبعد افلا يكون تهديد هتلر وموسوليني بعصبة الامم في محله

خيبة الامل في فرنسا

لم يبق غير ايام على ما املناه في فرنسا ان تثبت في وجه تركيا محافظة على عهد سوريا حتى انتقض هذا الامل وخاب في فرنسا الظن اذ خضعت لتهديد تركيا وسلمت لها بما تريد .

ومن العجيب ان تنكر اللجنة الدولية في لواء الاسكندرون هذا الاستخذاء المخالف لما رسمته العصبة في هذا الشأن فتسرع عصبة الامم بالموافقة على الاتفاق السري الاخير بين فرنسا وتركيا وارسال الاوامر الى اللجنة الدولية في الاسكندرون بالخضوع لهذا الاتفاق .

النهضة الاقتصادية في نابلس

نابلس مدينة العروبة الخالصة منذ القديم لم تخالطها العجمة ولم تشبها الهجنة وقد كانت في جميع ادوارها هي مبعث النهضات العلمية والاقتصادية والسياسية

لقد كانت نابلس في العهد العثماني عاصمة لعدة اقضية يرجع اليها اهل هذه الاقضية في كل شيء وكان ذلك مدار حركة اقتصادية عظيمة كما ان نابلس كانت مباءة التجارة فكان تجار البلاد يأخذون حاجاتهم منها بالجملة فلما جاء العهد العثماني اخذ في تجريد نابلس من اسباب حياتها وقص اجنحتها فسلخ عنها عدة اقضية وافتحت فيه الابواب للتجار فصاروا يأخذون البضائع من منابعها فلم يبق لنا بلاد غير صناعتها التي امتازت بها ولم يستطع احد مزاحمتها فيها كمثل الصابون

ولكن نابلس لا تهن ولا تخضع للحوادث كمثل غيرها فلم تترك التفكير في طرق الحياة الى ان رأت ان تأليف الشركات الصناعية من خير الطرق فانشأت عدة شركات للدخان وجربت انشاء مصنع للنسيج وقد خطت اليوم في هذا السبيل خطوتين عظيمتين احداهما انشاء مصنع للكبريت والآخر انشاء مطحنة كبيرة تصدر الدقيق للبلاد وتكفي لتقديم حاجتها منه

واذا انشأت نابلس مطحنة فلن يكون دقيقها الا قمحا خالصا ولن يكون المقدم عندها غير غلات البلاد وحاصلاتها من القمح ولن يكون ربحها الا للعرب ولن تتحكم في اهل البلاد بل ستنقذ البلاد من استبداد بعض المطاحن وعبثها بالناس.

وفق الله نابلس وسائر البلاد الى مافيه خيرنا ومنفعتنا

...

تعيين موظفين

من الانكليز

نسيت الحكومة انها في هذه البلاد ليست مالكة وانما هي منتدبة الى مدة لتدريب اهلها على الحكم بل لم تعتبر ما جاء في تقرير اللجنة الملكية اخيرا من انه آن للانتداب ان تقوض خيامه وان يحل محله الحكم الوطني - فهي ماضية في جلب الموظفين الانكليز واحلالهم محل الوطنيين كأنما هذه البلاد مشرفة على حكم مباشر انكليزي اشد تمكينا واثقل وطأة من الاول فلقد اتصل بنا ان هذه الحكومة عازمة على جلب قضاة للاراضي وغير ذلك

ولقد كان القياس يقضي بان يكون الامر بالعكس اي بان يحل العرب محل الانكليز في كل وظيفة تخلو وان يعطوا كل وظيفة تستحدث

ولكن الحكومة لم تسر في هذه البلاد بموجب صك الانتداب ولم تعمل منه بغير القبض على اعناقنا واتخاذ تفاسيره لبسط سيطرتها علينا ولو عملت بما يقضي به الانتداب لما كان هذا الحكم المباشر الذي استأثرت فيه بكل شيء فلم تدع في ايدينا من امورنا صغيرة ولا كبيرة الا قبضت عليها .

الجمعية الاسلامية بحلب

وردتنا نسخة من تقرير جمعية البر والاخلاق الاسلامية في حلب عن سنة ١٩٣٧ وقد نظرنا في هذا التقرير فوجدنا فيه اعمالا صالحة لهذه الجمعية فمن ذلك المدارس الليلية لتعليم الاميين وتخصيص وعاظ للسجون

ويظهر من تقرير هذه الجمعية انها كانت ممنوعة لما بدا منها من صدق الوطنية الاسلامية فلما خلص الامر للحكومة السورية افرج عنها وذلك من عهد قريب

ومع هذا فقد كان الاقبال عليها عظيما وقد بلغ عدد المنتسبين اليها في السنة الماضية مايقرب من الف شخص ومايزال هذا العدد في ازدياد

نسأل الله لها اطراد النجاح ودوام التوفيق

حفلة مولد نبوي

اقام الوجيه السيد راضي النابلسي حفلة مولد في منزله بنابلس ليلة الجمعة الماضية حضرها كثير من علماء نابلس ووجهائها وقد تلا فيها القراء قصة المولد الشريف وكانوا يتغنون بالمدائح النبوية بالاصوات الحسنة وكان بدؤها وختامها القرآن الكريم

ثم وزعت علب الملبس الفاخرة على الحاضرين تبركا .

وقد اقام السيد راضي هذه الحفلة ابتهاجا بشفاء اخيه السيد حسن النابلسي من مرض عضال

ضابط قلقيلية

يثني وجوه قلقيلية على ضابطها السيد شوقي عبد الهادي بانه لايصغي الى الوشايات ولا يلتفت الى الدسائس ولا يحب تمادي الشر بينهم ويعمل على تخفيف وقع الحوادث التي تنزل بهم

عود وجيه اردني

قال مراسلنا في نابلس : عاد الى عمان الوجيه عبد الكريم بك شركس صهر السيد راضي النابلسي بعد ان قضى اياما في نابلس كان فيها موضع التكريم

زيارة مدرسة خضوري

العربية الزراعية

ستفتح مدرسة خضوري الزراعية العربية بطولكرم لزيارة اقارب الطلاب والزوار وذلك يوم الجمعة الواقع في ٢٤ حزيران سنة ٩٣٨ وذلك من الساعة الثانية بعد الظهر بمناسبة انتهاء السنة الدراسية

اما برنامج الزيارة فسيكون كما يأتي :

الساعة ٢ ـ ٣،٣٠ ب . ظ زيارة المدرسة واقسام المزرعة مع الاساتذة

٣،٣٠ تبدأ الحفلة الرياضية في ساحة الالعاب

حول ٥،٣٠ تقدم بعض المرطبات

وارجو ايضا التفات نظركم للمواد التالية

١ ـ القطارات تصل الى طولكرم وتتحرك منها في الساعات الآتية :

الى طولكرم

من حيفا الساعة ٩،٥٨ و ١٣،٢٨

من القدس ويافا ١١،٥٦ ـ ١٥،٤٦

تتحرك من طولكرم

الى حيفا ١٥،٤٦

الى القدس ويافا ١٧،٣٦

٢ ـ تأسف المدرسة لعدم وجود محال لمبيت الضيوف فيها

٣ ـ سيكون هناك محل مخصص للسيدات في ساحة الالعاب

شكر سام على هدية نفيسة

ارسل فضيلة الحاج نمر افندي النابلسي هدية من اطايب الصابون التي تخرجه مصبنته الشهيرة في نابلس الى جلالة الملك فاروق بمناسبة زفافه الميمون فجاءه هذا الجواب

نظارة خاصة جلالة الملك المعظم مكتب الناظر

حضرة المحترم الحاج محمد نمر حسن النابلسي .

وصلتنا كمية الصابون التي تكرمتم باهدائها لاعتاب حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فنالت من لدن جلالته حسن القبول وانه ليسرني ان ابلغكم الشكر السامي . راجيا لكم دوام التوفيق : واقبلوا فائق التحيات ناظر خاصة جلالة الملك (مراد محسن)

وبهذه المناسبة نقول ان هذه المصبنة كانت في نابلس منذ اكثر من مائتي سنة وهي تخرج الصابون النابلسي اسما وحقيقة وتزداد على الايام تقدما ولا تتأثر بتقلبات الاحوال لانها مستمدة الى ثراه واسم فربما ارتفع سعر زيت الزيتون الخالص فلا تدخل الى صابونها غيره ولها شهرة في مصر وخاصة بين رجالات الفضل والادب فلقد كنا نسمع امثال الدكتور نمر يقولون انه ليس من صابون يحفظ نضارة الوجه وطراوة الجسم مع ازالة الاوضار كصابون النابلسي

ولا عجب ان تحرز هديتها القبول والشكر السامي فما من مندوب سام الا زارها وابدى اعجابه بها وشكر لفضيلة الحاج نمر حسن صنيعه فيها

وقد نشرت جريدة الاهرام تحت عنوان « شرف سام نالته مصانع صابون نابلسي حسن نمر الحقيقي » ما يأتي :

حظيت مصانع صابون حسن نمر الحقيقي ماركة الهلال والنجمة الشهيرة بشرف توجت به شهرتها الغالية وصيتها البعيد في انحاء العالم ، فقد تسلم حضرة الحاج محمد نمر حسن النابلسي خطاب شكر رقيق العبارة من خاصة جلالة الملك ردا على هديته التي قدمها الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك وحازت رضاء الملك واعجابه فنهنئ حضرة الحاج محمد نمر حسن النابلسي بتلك الثروة الادبية العظمى التي ازدانت بها ، وقد صانعها الغالية وصيتها البعيد

رحم الله اصحاب المبادىء

كان يقال ان في الرجال من يقول الكلمة فلا يرجع عنها او يموت دونها اما في هذا العصر فلا يقال هذا اذ ليس فيه من الرجال من يقول الكلمة في المجلس فيثبت عليها الى نهايته

لقد غدا الثبات على المبدأ حديث خرافة ورابع المستحيلات واصبح المبدأ انما هو المنفعة الذاتية حيثما دارت دار معها والاعجب من هذا ان يعد هذا التقلب كياسة ودهاء وحسن سياسة وان يحسب الثبات على المبدأ غفلة وسخفا وحماقة كأن التقلب يحتاج الى دقيق فكر وبحث واستنباط . كلا ان التقلب لا يعجز احدا ولا يحوج الا لقلة الحياء وخلع العذار وعدم المبالاة بلوم اللائمين ان كان في هذه الايام من يلوم على هذا النوع من الرذيلة

كم شهدنا في هذه الايام من آمن ثم كفر ثم آمن ثم كفر ومن كان على رأي يدعو اليه ويذم غيره ثم انقلب فصار يمدح الرأي الذي كان يذمه ويذم الرأي الذي كان يمدحه ومن كان يحسن الظن بزيد من الناس فاصبح يسيء به الظن ومن كان صديقا لفلان فاذا هو عدو يتمنى لو ظفر به ومن كان عدوا لفلان فاذا صديق ملازم ان هذا وامثاله ينادي بان دولة الاخلاق قد دالت وان اهل الشرف والمروءة والحفاظ والمبادىء قد ماتوا :

مررت على المروءة وهي تبكي
فقلت علام تنتحب الفتاة
فقالت كيف لا ابكي واهلي
جميعا دون خلق الله ماتوا

الاضطرابات في البلاد

كانت الحوادث في هذا الاسبوع اشد واعظم منها في الاسابيع الماضية اذ كان من بينها مصادمات بين الجند والمسلحين وقع فيها قتلى وجرحى ومن بينها نسف بعض السيارات التي تقل جندا وهي في طريقها مما ادى الى قتل بعضهم

ومنها انقلاب قطار البضائع ومنها قتل عدد من اليهود الخفراء في مهاجمة المسلحين للمستعمرات اليهودية

ومنها حرق مزارع اليهود بكثرة

ومنها حادث جديد لم يقع مثله من قبل وهو قطع ٤٥٠ مترا من الاسلاك الشائكة وحملها مع بعض الادوات الى جهة غير معلومة

وقد جاء هذا الحادث عبرة للحكومة ومنبها الى ان فكرة اقامة الاسلاك الشائكة لا تفي بالغرض منها اذ تبين بذلك انه يمكن نزع هذه الاسلاك وقطعها والدخول والخروج من الفرجة التي تحصل في خط الاسلاك واذا ثبت هذا للسلطة فانه يكون من العبث المضي في مد هذه الاسلاك واضاعة المال في هذا السبيل

اذاعة لندن العربية

نظرنا في برنامج هذه الاذاعة للاسبوع القادم فوجدنا الغناء العربي فيها يتقدم ولكن الاحاديث والمحاضرات لم تزل على حالها في القلة وعدم اشتمالها على ما يشوق العرب والمسلمين

بين يافا وتل ابيب

ان من يرى البلاد في هذا القلق والجزع والهم والكدر واضطراب البال وسوء الحال ويرى ما بين العرب اليهود من الوحشة والتدابر والتعادي والتنافر - لا يخطر له ببال ان هنالك اتصالا بين تل ابيب ويافا الا ما قد يكون نهارا مما تقتضي به العلائق التجارية والحاجات الاضطرارية

وهذا ما كنت اظنه انا الذي اعيش في يافا الى ان جلست عشاء يوم في مشرب قهوة على طريق يافا - تل ابيب فرأيت وما اعجب ما رأيت - رأيت السيارات يتصل بعضها ببعض غادية رائحة بين يافا وتل ابيب مكتظة بالعرب رجالا ونساء

وعلمت من جليسي ان هؤلاء يذهبون الى تل ابيب ويسرحون ويمرحون بين ربوعها ويغشون ملاهيها ومراقصها وحاناتها وكثير منهم يجلس في حلقة هو ومن معه من النساء في المكان المسمى بالكازينو على شاطىء البحر

وينبغي هنا ان اصدع بحق وهو اني رأيت اكثر من في السيارات التي تغدو وتروح بين يافا وتل ابيب من اخواننا المسيحيين رجالا ونساء

ولقد كنت اسمع من كثير بان هؤلاء الاخوان لهم اتصال وثيق باهل تل ابيب وبينهم وبين اهلها الفة فكنت اشك فيما اسمع حتى رأيت كما ذكرت واني لا اظن ان هذا مستحسن ولا سيما في هذا الوقت الذي ليس هو وقت لهو واسراف اولا يعلم هؤلاء انهم بذهابهم الى تل ابيب وانفاقهم المال في ملاهيها يساعدون على امتهم ويعطون وقودا لحرقها هذا عدا عما فيه من جرح لقلوب اخوانهم المكروبين التعساء بما هو نازل بهم

ثم الا يعتبر هؤلاء بما لحقهم من هوان واحتقار مرات عديدة في تل ابيب ام اصبحوا امواتا لا يشعرون

عضوية المجلس الشاغرة

وهي العضوية عن لواء نابلس وقد علم القراء ان هذه العضوية قد عرضت على فضيلة الحاج نمر النابلسي فابى معتذرا بان صحته لا تساعده على كثرة الغدو والرواح الى القدس

وقد بقي بعد ذلك عدد ممن رشحوا بغير طلب منهم يومئ رشحوا انفسهم تحت نظر الجهات المختصة بالتعيين من الانكليز

وقد شاع انه وقع الاختيار على الوجيه الحاج عبد الرحيم النابلسي رئيس غرفة التجارة

ثم راجت اشاعة اخرى قال بعض المطلعين انها حقيقة وهي تعيين فضيلة الاستاذ الشيخ كامل اسماعيل حاكم الصلح في طولكرم حتى ان بعضهم ارسل اليه بالتهاني

وقد لا يصدر هذا العدد حتى يصدر عن الحكومة ما فيه الفصل في ذلك

في مذكرة السيد جمال

كل ما جاء في مذكرة الاستاذ جمال الحسيني التي بعث بها الى لجنة الانتدابات معروف بيد ان فيها امرين حريين بالتأمل

احدهما قوله (ولكن ظهر لها (اي الحكومة) صريحا ان الامة كلها متكاتفة في جميع مطالبها) وهذا واضح في انه ليس في البلاد معتدلون ولا متطرفون بل الامة كلها تقول بقول واحد وهو يؤيد ما رددناه مرارا ورغبنا فيه الى الجميع ان يعتقدوه

وثانيهما قوله (ان العرب على استعداد لقبول يهود فلسطين ومنحهم حقوقا متساوية مع استقلال داخلي في الشؤون البلدية والطائفية وفي المستعمرات اليهودية) وهذا امر جديد وخطوة عظيمة في التساهل لليهود

صدور الجامعة

صدرت بعد احتجاب طويل جريدة الجامعة الاسلامية الغراء فعسى ان تستمر في صدورها وان تزول من طريقها الموانع والعوائق التي نشأ عنها احتجابها مرارا

اعلان

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من مختار واعيان محلة النقيب بيافا تشعر بان خليل بن ابراهيم الصادق من اهالي محلة النقيب بيافا توفي قبل سنة ١٣٢٠ مالية وانحصر ارثه الشرعي في زوجته نوارة بنت ابو حمد وفي بنته صديقه واخيه الشقيق مصطفى بن ابراهيم الصادق لا غير ثم توفيت نوارة المذكورة وانحصر ارثها الشرعي في بنتها صديقه بنت خليل الصادق واولاد شقيقها محمد ابو حمد المتوفى قبلها وهم احمد وحسن والديب ثم توفي الديب المذكور عن ابنه محمد لا غير ثم توفيت صديقه بنت خليل الصادق وانحصر ارثها في اولاد درويش ومحمد ويوسف واسماء اولاد مصطفى حلوه لا غير فمن له اعتراض على هذا الحصر فليراجع هذه المحكمة خلال اسبوع من تاريخ النشر

قاضي يافا الشرعي

عبد الله غوشه

بقية المنشور على الصفحة السابعة

والادبية وتتطور تطورا تبعا لمطالب الزمن وظروفه ولتطور حركة زعمائهم العقلي والادبي ولهذا فقد قطعت كانظمتهم اشواطا عديدة ومراحل كثيرة الى ان اتخذت لنفسها صورة نهائية كما يعرفها اكثر الكتاب المتأخرين

وبعد : ان هذا الغطاء الكثيف الذي يحجب الديانة الدرزية عن الانظار . وهذا التشعر العظيم البادي على عقائد القوم يدعونا لان نقول . بوجود قرابة قوية بينهم وبين الاسماعيلية . ان لم تكن في المسائل السياسية والاجتماعية . ففي المسائل الدينية والادبية وربما كان عامة الدروز من الطبقات الدنيا في الجمعية الاسماعيلية يمارسون المسائل الدينية بناء على رغبات هذه الطبقة وميولها . اما خواصهم فهم من الطبقات العليا والذين اجتازوا الدرجة الرابعة من درجات الجمعية الاسماعيلية

ان كل فرقة وكل طريقة دينية في العالم الاسلامي تخفي اصول عقائدها وتعمى في ظلام الميل تعرض نفسها لشتى التهم والظنون وكثرة الاقاويل : فعلى رؤساء تلك الفرق والطرق ان يبينوها للناس اجمعين ليقطعوا بذلك جريرة كل قائل . ويكون في ذلك فصل الخطاب

وخلاصة القول انه لمن اكبر دواعي السرور والاغتباط ان تذوب هذه الطوائف والفرق في الاسلام قديمها وحديثها وما يستجد منها وان تتكتل جميعها في كتلة اسلامية جديدة واحدة

ان الاحداث السياسية في العصور الاسلامية الخوالي التي ولدت هذه الفرق وتلك التشيعات قد عفت آثارها واندرست معالمها . وحسب المسلمين ما اصابهم من انواع المحن والخسران من اجل هذه الفرق وتلك التشيعات التي مزقتهم شر ممزق وكتبت تاريخهم بنجيعهم الاحمر المسفوح زورا وبهتانا وجهلا وتعصبا وعمى وضلالا لان هذه الفرق والعقائد والتشيعات العديدة في الاسلام التي يجني من ورائها المسلمون في العصر الحديث اتعابا في السياسة ويلاقون عناء في توحيد الكلمة وجمع الصفوف آن لها ان تتلاشى في هذا العصر عصر القوميات والجامعات والوطنيات . واليوم الذي ينعقد به مؤتمر توحيد الفرق الاسلامية ويجلس ممثلوها حول مائدة دينية مستديرة ويقررون ويقررون بالاجماع توحدها وتكتلها في فرقة واحدة تتفيأ ظلال القرآن وتمشي تحت راية القرآن هو اليوم الذي فيه بدء تباشير يقظة الجامعة الاسلامية الكبرى . فالى اصحاب العلم والفضل والدين الى المراغي والزنجاني وآل كاشف الغطاء وغيرهم من زعماء الفرق الاسلامية في العالم الاسلامي : اوجه ندائي هذا على ان يتفاهموا على توحيد تلك الفرق جماء

حقق الله آمال المسلمين .

قلقيلية : محمود برم

«الصراط» ان ما جاء به الكاتب منقولا عن كتاب الفرق انما هو عن عقيدة الاسماعيلية اما الدروز فلم يأت بينة قاطعة على انهم من الاسماعيلية اذ الاسماعيلية يدعون انهم مسلمون والدروز يصرحون بانهم مسلمون كما نقلنا عن احد ادبائهم وقد كانوا يستطيعون ان يقولوا انهم غير مسلمين في هذه الايام التي يباح فيها للزنديق ان يظهر زندقته

وقد تتبعنا قانون الاحوال الشخصية الذي سن لمحاكمهم المذهبية فرأيناه لا يختلف عن قانون الاحوال الشخصية الاسلامية الا في مسائل بعضها اخذوا فيها بالقول الاحسن والاوفق من اقوال الائمة غير الامام ابي حنيفة وبعضها [illegible] فيها من باب الاجتهاد كمنع تعدد الزوجات .

وقد نشرنا هذه المقالة حتى لا نتحكم بآراء اصحاب الآراء ولندفع بعض الشبهات التي تختلج في النفوس ونرى بعد هذا الامساك عن الخوض في هذه المسألة فهو اولى

نقد مشروع صلاحية حكام الصلح

لحضرة المحامي الاستاذ صاحب التوقيع

لفخامة المندوب السامي لحكومة فلسطين الافخم

سيدي لي الشرف ان اعرض لفخامتكم انه ما دامت البلاد واهلوها العرب محرومين بتدابير السياسة من الوصول لحقهم في الحكم المشتمل على حريتهم المطلقة في حاكميتهم المطلقة الداخلية والخارجية وما داموا بالتالي ليس لهم مجلس نيابي يشرف على التشريع الذي يفرض عليهم وبما ان مشروع قانون صلاحية محاكم الصلح لسنة ٩٣٨ المنشور بالعدد ٧٨٥ تاريخ ٢٦ ايار سنة ١٩٣٨ فيه من الاسباب ما يسمح لي بهذا الاعتراض رأيت ان ارفع كتابي هذا لفخامتكم ملتمسا تعديل ما اعرضه قبل تنفيذ القانون ومن المختصر بما يلي:

اولا ـ ليس في مشروع هذا القانون صراحة باحقية محاكم الصلح وحكامها ان يفصلوا في دعاوي اعادة اليد والقسمة والمهايئة بينما هذه الصلاحية هي من اختصاص حكام الصلح منذ وضع قانون حكام الصلح العثماني حيث ورد بالمادة (٥) المعدلة من قانون حكام الصلح العثماني المنشور في شباط سنة ١٣٢٩ وجاء المشروع الفلسطيني واثبت لحكام الصلح هذه الصلاحية برؤية هذه الدعاوي بالقوانين التالية:

أ ـ قانون صلاحية محاكم الصلح لسنة ١٩٢٤ المادة (٢) فقرة ب و ج منه

ب ـ قانون صلاحية حكام الصلح المعدل لسنة ٩٣٠ المادة (٢) فقرة أ و ب و ج منه

ج ـ قانون صلاحية حكام الصلح المعدل لسنة ١٩٣٣ المادة (٢) فقرة أ و ب و ج منه

د ـ قانون صلاحية حكام الصلح لسنة ٩٣٥ المادة (٢) فقرة ب و ج و د منه

ومن هذه القوانين المستمدة من التشريع العثماني لحاكم الصلح يتضح ان واضع القانون الفلسطيني درج على غرار المشرع العثماني فاثبت اختصاص محاكم الصلح وحكامها ان يفصلوا في دعاوي اعادة اليد والقسمة والمهايئة مهما بلغت قيمة العقارات المدعى بها

ثانيا اذا رجعنا لمشروع قانون صلاحية حكام الصلح لسنة ٩٣٨ المبحوث عنه نجد فيه من هذه الناحية مأخذين اثنين الاول لم يرد في متنه وجميع مواده صراحة في احقية محاكم الصلح برؤية دعاوي اعادة اليد والقسمة والمهايئة ثانيا . ورد في المادة (٣) فقرة ب و أ منه ما يلي:

« تمارس محاكم الصلح صلاحية النظر في الدعاوي المتعلقة بالاموال غير المنقولة والمنطبقة على قانون محاكم الاراضي التي لا يتجاوز قيمتها قيمة الملك أو موضوع الدعوى ١٥٠ جنيه» لحاكم العربي و «٢٥٠ جنيه» لحاكم البريطاني »

هذا ما ورد صراحة ومنه يتضح ان نوع هذه الدعاوي لم يذكر في مشروع القانون وهل الدعاوي المبحوث عنها اعلاه تدخل ضمن هذا النص وما هو شكل ونوع هذه الدعاوي المتعلقة بالاموال غير المنقولة هل هي نزع يد او هي قسمة او مهايئة او لا . اعتقد ان التصريح باسماء وانواع الدعاوي التي يقصدها القانون ضروري وان عدم ذكرها نقص جدير بالتعديل

ثالثا ـ ان قانون محاكم الصلح العثماني والقوانين الاربعة التي وضعها الشارع الفلسطيني منذ الاحتلال حتى اليوم صرحت بان انواع الدعاوي الثلاث المار ذكرها المتعلقة بغير المنقول وهي القسمة والمهايئة واعادة اليد مهما بلغت قيمتها لمحاكم الصلح وحكامها من اختصاصهم فصلها ورؤيتها وتجديدا فخامة العميد ان واضع القانون الاول الغى ذلك القيد العادل وراح فحدد اختصاص الحاكم بحيث جعلها في دعاوي غير المنقول التي لم يعينها تابعة للمبلغ وفي [illegible] على الشعب والمتقاضين منه امام الحاكم اذ ان كل دعوى اعادة او قسمة او مهايئة سوف تخرج من اختصاص محاكم الصلح لان الاعم الاغلب من القضايا تبلغ قيمة غير المنقول المدعى به منه اكثر المبلغ المعين في القانون ولا ادري من هو المرجع لرؤية مثل هذه الدعاوي البسيطة والمستعجلة الذي يعنيه واضع القانون الجديد لانه لم يذكره صراحة لذلك ارى ان يعدل هذا النص وان يرجع لاصله بذكر العبارة الآتية عوضا عن الموجودة في المادة «٢» فقرة ب من القانون المبحوث عنه وهي « تمارس محاكم الصلح صلاحية النظر في الدعاوي المتعلقة بالاموال غير المنقولة سواء كانت اعادة يد او قسمة او مبادرة مهما بلغت قيمة المدعى به فيها»

رابعا ـ ورد في المادة «١١» فقرة ١ و٢ و٣ و٤ و٥ تحت مبحث استئناف قرارات محاكم الصلح ان واضع القانون جعل الاستئناف لحاكم الصلح بالجزاء والحقوق مختلفا باختلاف تابعية الحاكم فان كان عربيا اي حاكم الصلح يستأنف حكمه كالمعتاد بدعاوي الحقوق والجزاء للمحاكم المركزية وبدعاوي غير المنقول لمحاكم الاراضي وان كان حاكما بريطانيا ففي جميع الدعاوي التي يراها فالمرجع لاستئناف قراراته الى المحكمة العليا بصفتها الاستئنافية بالقدس طبعا

لا ادري يا فخامة العميد مقصد الشارع من هذا التخصيص في تحديد المرجع للاستئناف ولكن على كل حال ان اعرب لفخامتكم تعب الشعب والمتقاضين منه امام الحاكم التي حكامها بريطانيون ذلك انه اذا حكم شخص بعشرين جنيه ورأى في الحكم اجحافا بحقه واراد ان يستأنف وان يستعمل حقه الوارد في الحرف ب من الفقرة (٨) من المادة (١١) المذكورة واستعمل رئيس المحكمة هذا الحق لنفسه وامر بتشكيل الطرفين بجلسة علنية فاذا كان يكلف المتداعين من مصاريف سفرية وذهاب واياب واجور محامين ان وجد محامون وهم على الاعم الاغلب يوجدون في مثل هذه الدرجة من المحاكم الا يستغرق المبلغ المدعي به جميعه مصارف على الذي يربح القضية اي انه يخرج من جيبه دون ان يرجع اليه والذي يخسر الدعوى يخسر اضعاف المحكوم به ومثل ذلك اذا كان الحكم لمدة بسيطة سبعة ايام فاكثر او عشرة جنيهات غرامة فاكثر

لذلك ومع احترامي الاكيد لواضع القانون ارجو ان يعدل هذا النص وان يجعل المرجع لاستئناف القضايا هو المحاكم المركزية والاراضي لجميع الحكام العرب واليهود والبريطانيين على السواء فذلك بالشعب ارفق ومصلحة المتقاضين اعدل والعدل هو رائد المشرع الفلسطيني على ما اعتقد

اخيرا . هذه اعتراضاتي ارفعها بكل احترام لفخامتكم راجيا الاخذ بها وختاما لي الشرف ان اكون خادمكم المطيع مولاي

المحامي عبد القادر شبل

﴿ معروض راديو جديد وجيد للبيع ﴾ ماركة جنرال الكتريك سبع لمبات ٣ موجات والمراجعة مع مدير مطبعة هذه الجريدة

الدروز متفرعة من الاسماعيلية

قرأت في العدد ٩٨٩ من جريدة الصراط المستقيم نقلا عن جريدة الاهرام مقالا للاستاذ عبد الله النجار . بعنوان الدروز . اثبت فيه انهم فرقة متفرعة عن الاسلام كما اثبت الاستاذ عبد القادر المغربي . انهم قرامطة والقرامطة مسلمون . كذلك قرأت تعليق فضيلة استاذنا القلقيلي على مقال الاستاذ نجار ذلك التعليق الذي ينم عن مزيد غيرة وصميم حب لادخال الدروز الحظيرة الاسلامية . ولا غرو فاستاذنا القلقيلي احد اولئك الذين يتصفون بسعة الأفق العلمي . واحد بناة الجامعة الاسلامية الكبرى احب ان اشرح هذا الموضوع لا بغضا في بني معروف الملاحن الصيد . خواضي المعامع . وحماة العرين اسود الشرى وليوث الدمار . اولي النجدة والغوث . الجحاجحة البهاليل بل تحقيقا للبحث العلمي النزيه وهذه مقدمات اعرضها على القارىء الكريم . تاركا له الحكم على نتائجها ربما يوفقني وربما يخالفني في الاثر . وانما انا قاسم والله معط . كما ان العصمة لله وحده

الاسماعيلية

يعلم الواقفون على تاريخ الاسلام والواقفون على تاريخ فرقه ونحله . ان ينبوع الحركة الاسماعيلية . وينابيع الحركات الاشتراكية والسياسية والادبية والاجتماعية والمذهبية . التي هزت العالم الاسلامي في سالف تاريخه هزات عنيفة زلزلت ارضه وسماءه . هي الشيعة العلوية . حتى كان منها غلاة متطرفون . وكان منها معتدلون . ولمآرب سياسية تشيعوا لعلي واولاده . كان هذا في القديم ولمطامع ذاتية متوا الى هذا التشيع بسبب . هذا حاصل في العصر الحديث . وللقضاء على ملك العرب وخلافة العباس . ولاعادة مجد العجم وملك بني ساسان تشيعوا للعلويين . وظهرت المهدوية في الاسلام .

والاسماعيلية نسبة الى امام الزمان امامهم السابع أسماعيل بن جعفر . كانت بداءة الامر فرقة شيعية معتدلة . ثم سارت مع الاجيال والحقب . حتى انطوت تحت لوائها مذاهب دينية مختلفة واحزاب سياسية واجتماعية متعددة واراء فلسفية وعلمية متنوعة . فيها من كل الملل والنحل وفيها من كل الفرق والطوائف والفصل . وهي جمعية سرية محضة اسسها عبد الله بن ميمون القداح . ولم يكن واقفا على اهدافها العليا الا زعماؤها وحملة افكارها المتصلون بزعيمها الاعلى . وهم الذين عرفوا اسرارها بعد ان قطعوا اشواط التكريس المطلوبة منهم . وعقدوا الايمان . على ان لا يذيعوا اسرارها لاحد . اما بقية اعضائها فكانوا يجهلون امر هذه الجمعية . ولم يكونوا يعلمون عنها قليلا

قال ابو منصور البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق : كان دعاة الجمعية يتخيرون اعضاء فيطلعونهم على بعض اسرارها . لتستتم الرتب السبع ـ التسع .

وهي التفريس ـ التأنيس ـ التشكيك التعليق . الربط . التدليس . التأسيس . وقال ايضا . وهم لا يظهرون دينهم الا لمن كان منهم بعد احلافهم اياه على ان لا يذكر اسرارهم لغيره :

وقد حفظ ابو منصور البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق صورة قسمهم وهو قسم طويل . يدور حول الاخلاص التام والطاعة الزائدة للامام صاحب الزمان واوليائه واهل دعوته .

على انهم لم يكونوا يبلغون الدرجة العليا في الايمان والعلم بزعمهم . الا بعد رياضة عقلية طويلة . وبعد ان يتنقلوا من درجة الى درجة اعلى منها . كما هي الحال في جمعيات الماسونيين وغيرهم من الجمعيات السرية . التي يظن ان بينها وبين الاسماعيلية . قرابة وانها نشأت تحت تأثير نظامها :

وبيت القصيد من هذه الاساليب . ان يزعزع الداعي في نفس المدعو عقائده الاصلية ومبادئه السياسية والادبية والاجتماعية ويشوق الى الدخول في سمط الجمعية السرية صاحبة الدين الحق والعلم الصحيح وكنز المعارف وينابيع الحكمة على زعمهم . هذا واعضاء الدرجة الرابعة في الجمعية الاسماعيلية . كانوا يعرفون من برنامجها مبادئها الدينية والادبية فقط . اما تعاليمها السياسية والاجتماعية . فلم يكن يكشف لهم عن غطائها الا بعد الدرجة الرابعة وتأدية القسم العظيم المعلوم

ومن هذا التستر العظيم حامت حول الاسماعيلية التهم والظنون حتى فاضت بها كتب المتأخرين بل وكتب معاصريهم من مسلمين ومسيحيين . فمنهم من جعلهم ماديين ومنهم من حسبهم زنادقة يقولون بازلية العالم ويكفرون بالشرائع والانبياء . ومنهم من يجعلهم بين اصحاب زرادشتا والمجوس ومنهم من كان ينسبهم الى الصابئين واصحاب الفلسفة اليونانية القديمة على اختلاف طرقها ونحلها وفي كتاب الفرق بين الفرق لابي منصور البغدادي شيء كثير مما نسب اليهم يتنافى وما جاءت به الشرائع السماوية كل المنافاة

ان كثيرا من زعماء الاسماعيلية وحملة مبادئها كانوا من الفرس المتعصبين لقوميتهم العاملين على احياء ملكهم الدارس . وكان غرضهم دك اركان الدولة العباسية المؤسسة على القومية والاسلام . وبناء دولة أممية شيوعية . وكانوا يسعون الى نزع الملك من ايدي العباسيين وتسليمه الى العلويين . الذين كانوا يرجون لانفسهم من ورائهم خيرا كثيرا

قال صاحب تاريخ الحركات الفكرية في الاسلام .

ولقد خرجت من احضان الاسماعيلية جماعات القرامطة والفاطميين والدروز واسماعيلية هذا اليوم

وقال : وفي ايام الحاكم بامر الله الفاطمي ٩٩٦ ـ ١٠٢١ م ظهرت شيعة الدروز وهم من الفرق الاسماعيلية المتطرفة في المسائل وقد عرف الحاكم بامر الله بميله الى مذهبهم على ان كثيرا من تعاليم الاسماعلية الاساسية قد تطور مع الزمن . اذ كان دعاتهم يراعون في اقوالهم قوى سامعيهم العقلية والادبية والدينية والاجتماعية والسياسية كما كانوا يراعون درجة القوميات والجنسيات والميول والعواطف واللغات . كانوا يخاطبون الفلاسفة واهل العلم والطبقة الراقية الرشيدة . بغير ما كانوا يخاطبون به الطبقة الدنيا . وهكذا دواليك

ان هذا الدهاء في نمو تبليغ الدعوة يجعلنا نقول انه كان للاسماعيلية برنامجان (اعلى وادنى)

هذا ـ ويترأس جمعية الاسماعيلية السرية زعيم يعرف بالامام او صاحب الزمان . له سلطة مطلقة على جميع اعضائها وعلى مريديها كون قوله نافذ وكلمته مطاعة . وهي اقوى من الشريعة حكما اذ الامام في نظرهم معصوم من الخطأ . وخدمة الله تتميم ارادته والاخلاص له . والاسماعيلية كانوا يؤولون الشرائع الدينية وشعائرها تأويلا باطنيا ـ ومنه سموا باطنية ايضا ـ يخالف ظواهرها ؛ وقد اخذوا تأويلهم هذا عن فلاسفة اليونان . وبهذا التأويل قضوا على الشرائع المنزلة . ورفعوا شأن امام الزمان وحصروا السلطة في يديه . على انهم لم ينبذوا في الظاهر الشرائع السماوية عامة والقرآن خاصا مراعاة لعواطف طبقات الشعب الدنيا . اما الطبقات العالية التي ادركت الحقيقة فهي في غنى عن هذه الشرائع وشعائرها . وهذا يدل على ان زعماءهم كانوا يكفرون بالاديان الموحاة وعقائدها الاصلية : قال ابو منصور البغدادي في كتابه الفرق بين الفرق . كتب القيرواني في رسالتها التي وضعها لسليمان بن الحسن القرمطي ما حرفه .

اني اوصيك بتشكيك الناس في القرآن والتوراة والانجيل وبدعوتهم الى ابطال الشرائع كلها والى ابطال المعاد والنشور من القبور وابطال الملائكة في السماء وابطال الجن في الارض)

وقال في موضع آخر :

والذي يصح عندي من دين الباطنية انهم دهرية زنادقة يقولون بقدم العالم وينكرون الرسل والشرائع كلها لميلهم الى استباحة كل ما يميل اليه الطبع)

وكانوا يكرهون التفسير الظاهري . وكانوا يحاولون ان يؤولوا آيات الشرائع واحكامها تؤيلا باطنيا مبنيا على العقل . يؤدي الى تشبيها على ان المعتزلة كانوا يحاولون ان يوفقوا بين الدين والعقل بدون ان يضحوا احدهما للاخر

ان هذا المذهب الجديد لدى اراد الاسماعيلية ان ينشروه بين الناس جميعا . ان هو الا احدى نتائج تعاليمهم الاساسي عن الدين ومكانه من نظامهم الفلسفي . والدين الحقيقي في نظرهم ان يتوصل الانسان الى معرفة منازل الكون التي قطعتها العوالم المكونة بعد ان انفصلت عن الله . وذلك بالتمرين المستمر والترقي من درجة الى درجة . اما السبيل الى بلوغ هذه الغاية فهو على رأيهم انماء القوى العقلية ثم السيرة الحسنة والحياة الادبية الموافقة لمطالب العقل السليم

هذه لمحة خاطفة عن تعاليم الاسماعيلية في الدين والادب . اما مبادئهم السياسية والاجتماعية فهي مرتبطة ارتباطا وثيقا بآرائهم الفلسفية

البقية على الصفحة السادسة

بقية المنشور على الصفحة الثانية

لجعل مدينة هرر مركزا ثقافيا كبيرا عاليا تنشر منه تعاليم الدين الاسلامي الى البلاد الدانية والقاصية وقد نشطت المحاكم الشرعية وانتظم سياقها وترتيبها فيحكم في القضايا فيها قضاة مسلمون يتمشون في الاحكام على الشريعة الاسلامية الغراء ، فبالاجمال اقول : ان المسلمين في الحبشة الذين كانوا عرضة في عهد الحكومة البائد للعنت والارهاق والمظالم بما لا تصدقه العقول اصبحوا الآن موضوع عناية ورعاية خاصتين من جانب حكومتنا الايطالية المعظمة لانها آنست فيهم الصدق والاخلاص والانقياد التام لاحكامها عملا بما امرنا من الكتاب العزيز « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

ايها السامعون الكرام :

قبل ان اختم حديثي مع حضراتكم اريد أن أعرفكم بعبارة وجيزة باحوال بلدي جمة اي بسلطنة من أعظم السلطنات الاسلامية السابقة في الحبشة : تقع جمة في غرب اديس ابابا عاصمة الحبشة وعلى بعد ٣٣٠ كيلو مترا عنها وحدودها شرقا غراغي وغربا كفي جنوبا لوغحه عيرا وشمالا كولو كنتا سيدامه . ارسل الامام الاعظم أحمد غراني في القرن التاسع الى جمة الامام محمد أنور واخاه الامام سعد النور مع كثيرين من جماعة المسلمين فاسموا وأيدوا الاسلام وحاربوا من كان حوالها من الوثنيين فبقوا كلهم هناك ومن جملتهم جدنا الهادي عمر المسمى أبا شابو ، فاتوا في جمة وقبورهم تزار الى يومنا هذا وانسالهم لم تزل موجودة وهي تنتسب الى بني عقيل بن أبي طالب ، فهذه البقعة من أغنى بقاع الحبشة بثروتها وكنوزها وخيراتها وهي من أرقى البلدان الاسلامية الحبشية في العلوم والمبادىء الدينية واختم كلامي بالسلام عليكم

يكون حقا من عند الله عز وجل

وقوله تعالى « خلق السموات بغير عمد ترونها »

يتضح معناها لمن عرف ان الشمس والقمر والارض قائمة بالجاذبية وقد اخذت انا من هذه المسألة دليلا على وجود الخالق اوضحته للتلامذة حينما كنت معلما في المعارف ومجمل ما قلته في ذلك ان الجاذبية بين هذه الاجرام هي على قدر موزون دائما فلو زاد هذا القدر اونقص اختل نظام الكون وتطرق الفساد اليه ومما لايمكن ان يكون هذا القدر الموزون الذي كان به التماسك ملايين السنين بالصدفة والاتفاق بل لابد من خالق حكيم عليم قد جعل هذه الجاذبية بمقدار موزون يحفظ نظام الكون ماشاء ان يحفظ

كما ان هذه الآية منطبقة تمام الانطباق على ما يقوله العلم في ذلك وفي هذا حصول الاقتناع بان ما جاء به الاسلام حق من عند الله

ويجب ان يكون الداعي عالما بالاديان المعروفة المشهورة وذلك حتى يقدر على المقارنة بينها وبين ما يدعو اليه ويعرف ما فيها من فساد وبطلان ليستعين به في الرد على من يتصدى لمناقشته ومجادلته وبمعرفة ما بين القرآن والتوراة من الاختلاف يمكن الرد على من يقول ان القرآن مأخوذ عن التوراة وكذلك يبين به علو القرآن عنها فيما يوجبه العقل من صفات الباري في الالاهيات وذلك كمثل ما جاء في التوراة من نسبة الاستراحة الى الله بعد خلق السموات والارض ونفى القرآن ذلك في قوله (ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب) اي تعب ونسبة النسيان الى الله في التوراة حتى جعلت قوس قزح الذي يظهر في الشتاء لتذكير الله عهده ونفى القرآن ذلك عنه في قوله (لا يضل ربي ولا ينسى) وما جاء في التوراة من نسبة الفحش والزنا والخداع والتلاعب للانبياء وتنزيه الاسلام لهم من ذلك مما يوجبه العقل لان النهي من اركان دعوته اجتناب الفاحشة وأكل اموال الناس بالخديعة والتلاعب فاذا كان في الانبياء تلك العيوب فان الناس لا يتبعونهم ولا يجيبون دعوتهم ويقولون لهم كما قال الله لهم (أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون)

اما علم الدعاة بالدين الذي يدعون اليه فهذا لا يحتاج الى تنبيه لانه يعرف بداهة اذ مما لا يجوز ان يتصدى انسان للدعوة الى ما يجهله ومثله مثل اعمى يقود مثله فلا بد ان ينتهي امرهما الى التردي والعثرة والضلال عما يقصدان

وانما يحتاج الى تنبيه هو التوسع والتبحر في الدين في اصوله من الكتاب والسنة واقوال العلماء المتقدمين والائمة لا الاقتصار على كتب الفروع الفقهية من مؤلفات المتأخرين التي لا تحوي غير القشور والفرضيات والمسائل الجدلية وينبغي الوقوف على سماح الشريعة الاسلامية ويسرها ودورانها مع المصالح والازمنة مع الالمام ببعض القوانين الوضعية للتحقق من ملائمة الشريعة وشمولها لكل ما يقبله العقل وما ينطبق على العدل من الاحكام

ولما كان الوقوف على معاني الكتاب والسنة والاطلاع على اسرارها لا يتأتيان الا بمعرفة علوم اللغة العربية كمثل متن اللغة والبلاغة والنحو والصرف كان لابد من معرفة هذه العلوم

وهنا قد يقال لقد كانت الداعي شططا باشتراط وقوفه على كثير من العلوم والفنون قلنا ليس في ذلك شطط بل هو من الممكن لمن واتاه الطبع وحالفه التوفيق ورام الاضطلاع بهذه المهمة والقيام بها على وجهها ولابد ان يكون له سبيل ينقطع فيه للتهيؤ وذلك باحداث اقسام في الازهر خاصة بالدعوة والمظنون ان القائمين على الازهر متنبهون الى ذلك وجادون فيه

هذا وقد بقي شيء اخر من شروط الدعاة نرجئها الى المقال الآتي ان شاء الله واعان ووفق

من كشكول التحرير

طفل يحفظ القرآن

من العجائب ان طفلا في الثامنة احضر الى احدى المحاكم الشرعية في مصر في قضية نفقة فقال الطفل انه يحفظ القرآن الكريم فعجب القاضي وامره ان يقرأ فقرأ سورة البقرة وقال للقاضي انه يحفظ السورة اذا قرئت عليه لاول مرة

قلنا لقد عرف في التاريخ كثير بالحفظ ومن هؤلاء شيخ الاسلام ابن تيمية فقد ذكر عنه وهو صبي في الكتاب انه كان يحفظ الحديث باسناده ولا يمكن مغالطته في ذلك

هذه الدول كالغواني

ان الغواني مشهورات باخلاف الوعد والتلون والتقلب في الود كما قال بعضهم في وصف احداهن

اليوم عندك دلها وحديثها
وغدا لغيرك كفها والمعصم

ولعل تأنيث اسم الدول لم يكن الا لما بينها وبين الغواني من المشاكلة في التلون والتقلب

ولقد رأينا الناس من تقلب عجبا وآخر ما يرون انقلاب فرنسا في مسألة الاسكندرون فقد كانت ترسل جيوشها وتمد العدات المدافعة عن الاسكندرون ثم لم تلبث ان استملت للاتراك واعطت يدها لهم.

. . .

شرح مجلة الاحكام

لعلى حيدر

ظهرت مجلة الاحكام الشرعية للعمل بها في محاكم المملكة الاسلامية فكانت اعظم اثر لهذا الطور لانها جمعت ابواب الفقه المفتتة ونظمتها في مواد كلية وقواعد مطردة وقد تصدى كثير من علماء القانون لشرحها ولكنهم لم يتجاوزوا ايضاح اللفظ وشرح الكلم حتى نهض لها العلامة الفقيه القانوني علي حيدر افندي فاخرج للمجلة شرحا جلا غامضها وفتح مغلقها ولم يدع احتمالا الا اوضحه ولا وجها الا كشفه حتى جاءت وافيه كافية

ووفق الله الاستاذ فهمي بك الحسيني العالم الحقوقي والبارع الاصولي الى ترجمة هذا الشرح فتحمل في سبيل ذلك النفقات الطائلة وتجشم التكاليف الجمة

وقد نجز طبع هذا الكتاب فالى المحامين والقضاة وطلاب الحقوق وكل مثقف وفقيه نوجه الانظار ليقتنوا هذا الكتاب

سند ايجار ارض

كثير من الناس ظن ان المقصود من قانون حماية المزارعين انما هو الا منع العرب ليكونوا حاملا لهم على بيع ارضهم سريعا من اليهود ذلك انه يجعل للمزارع ذا حق في الارض التي يستأجرها حتى لايستطيع صاحب الارض ان يتصرف فيها بما يشاء فيمتنع لذلك صاحب الارض عن ايجارها للمزارع وحينئذ لايكون امامه الا بيعها من اليهود

ولما كان اكثر الاراضي يستغلها المزارعون بالاجارة فقد فكر الاستاذ فهمي بك الحسيني المحامي المشهور والحقوقي المعروف في طريق لخلاص الملاك العرب من شر هذا القانون فاهتدى بنظره الثاقب الى وضع سند ايجار قانوني هو صورة قانونية اتفاقية يوقعه المزارع فيه مخلص من تلك الحقوق ورعاية للمصلحة العامة فقد امر بطبعه وبيعه بثمن بخس حتى يتمكن الجميع من الانتفاع به وهو يباع في مطبعة جريدة الصراط المستقيم النسخة بقرش فقط

شركة التمدن الصناعية

حسين فهمي المهندس واولاده

بشارع محمد علي — امام دار الكتب المصرية — بالقاهرة

تلفون ٤٤٨٨٧

تعلن شركة التمدن الصناعية انها علاوة على وجود أنواع الحروف وخلافها من صنع مسبكها المبينة بالكتالوج لقد قامت بصنع كميات وافرة من أبناط ونقوش جديده

كما انها اقتنت فرعا خاصا فيه جميع ادوات الطباعة — من جداول نحاس وصناديق حروف (عربية وافرنجية) وحبر من كافة الانواع وغراء وتساكير ومفاتيح ومحطات وجميع ادوات الطباعة — وهي على استعداد تام لتوريد جميع الحروف العربية والافرنجية والنقوش والجداول والرقائق والتواضيب وغيرها من ادوات الطباعة باثمان متهاودة جدا ، لا يمكن احدا ان يزاحمها فيها ، مع التساهل في الدفع وحسن المعاملة وسرعة انجاز الطلبات

فعلى جميع اصحاب الجرائد والمطابع ان يعضدوها بالاقبال على مصنوعاتها التي تقوم بها

خدمة للبلاد وتحقيقا للنفع المتبادل بين الشركة و حضرات العملاء والاثمان والنموذجات ترسل الى من يطلبها في وقت وجيز

مدير الشركة

احمد فهمي

مطبعة الصراط المستقيم - يافا